تعليم مخارج الحروف العربية وأثاره فى مهارة القراءة

Aida Fitria
UIN Imam Bonjol Padang
Email : *Aidafitria63@yahoo.com*

ملخص

المشكلة في هذا البحث فهي كيف كان تعليم مخارج الحروف العربية وأثاره في مهارة القراءة فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج. إن أغراض البحث من هذه الرسالة فهي معرفة نتيجة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج فى الفصل الضبطى، و معرفة نتيجة فى الفصل التجريبي على مهارة القراءة بدون تعليم مخارج الحروف العربية وبتعليمها فى هذه المدرسة، ولمعرفة تأثير تعليم أصوات العربية الصعبة فى مهارة القراءة فى هذه المدرسة أقامت الباحثة إجراءات تعليم الأصوات العربية. أما المنهج في البحث عن هذه الرسالة فهو البحث الميداني الكمي في النوع التجريبي، والطريقة المستعملة هي طريقة إحصائية. النتيجة التي حصلتها الباحثة فهي أما النتيجة التى حصلتها الكاتبة في الفصل التجريبي أن تعليم مخارج الحروف العربية له أثار فى مهارة القراءة. ونتيجته بالرمز t يعني 8,358، و في الفصل الضبطى ليست هناك تأثير تعليم مخارج الحروف العربية فى مهارة القراءة فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج . والنتيجة التى حصلتها الكاتبة في الفصل الضبطى والفصل التجريبي با لرمز t يعني 2,42 ، فى الدرجة 5% فرض العدمية مردودة والفرض المباشر مقبولة، المراد بها أن هناك وجدت الكاتبة تأثير تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة في هذه المدرسة، والعكس فى الدرجة 1% فرض العدمية مردودة والفرض

المباشر مقبولة، المراد بها أن هناك ما وجدت الكاتبة تأثير إجابية تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة في هذه المدرسة. وتعليم مخارج الحروف العربية لها أثار فى مهارة القراءة ، فلا يمكن أن تكون القراءة الصحيحة بدون مراعات الحروف من ناحية صفاتها ومخارجها.

***الكلمةالرئيسية** : مخارج الحروف، مهارة القراءة*

مقدمة

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات، والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداء صحيحا وجيدا فى أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة. ويجتمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هى الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى.[1]

إذن، إن تعليم اللغة العربية هي عملية تربوية تهدف إلى الدفع والارشاد والتطويرفي بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة إيجابية كانت اوسلبية. الغرض من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة. ومهارة القراءة هي التعريف والفهم بجميع أنواعه والسرعه في القراءة. ولهذه المهارة أغراض، منها أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا. القراءة من أهمية المهارات اللغوية، وهي مهارة لغوية ثالثة بعد مهارتي، إستماع وكلام.

[1] فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ*المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب* ،القاهرة: مكتبة وهبة،2003, ص.54-55

و كانت القراءة أول أمر من أوامر الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه في غار حراء بقوله تعالى: إقرأ باسم ربك الذي خلق, خلق الإنسان من علق, إقرأ وربك الأكرم, الذي علم بالقلم, علم الإنسان مالم يعلم, (سورة : العلق: ١-٥)

وقال عبد المعين إن مهارة القراءة هي تتغير رموز كتابية إلى الأصوات وتحصيل على المعنى.[2] وكذلك يجب المدارس على تلاميذهم أن يعلموا القراءة وفقا بالمرحلة وقدرة الطلاب.

فى المرحلة الأولى من تعليم مهارة القراءة لا بد أن نضع فى حسباننا بعض الصعوبات المتوقعة، التى قد يواجهها الطلاب. وفى هذه المرحلة ترتبط صعوبات القراءة بتعلم الأصوات خاصة فى القراءة الجهرية.[3] هناك مهارات خاصة بالقراءة ينبغى العناية بكل واحدة منها فى وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها فى حينها، تؤدي إلى ضعف فى تعليم القراءة فيما يلى من مراحل. وللقراءة مهارتان أساسيتان هما: التعريف و الفهم. والمهارات الأساسية للتعارف هي[4]:

1. ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي
2. التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري
3. التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها
4. ربط الصوت بالرموز المكتوب
5. التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات.

[2] Abdul Mu ‘in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Alhusna Baru,2004),h.171

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*,1428ه، ص.53

[4]نفس المرجع، ص. 53

وأهم المهارات الأساسية للفهم هي:

1. القدرة على القراءة فى وحدات فكرية
2. فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب
3. فهم الإتجاهات
4. اختيار الأفكار الرئيسة وفهمها
5. القدرة على الاستنتاج[5]

فإذا أراد الإنسان أن يقرأ المقروء بنطق صحيح, فيجب عليه أن ينطق الحروف نطقا صحيحا مناسبة بعلم الأصوات. ولذلك، يجب علينا أن يعرف أصوات الحروف. وقال عبد الغفار حامد هلال: إن الصوت هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبيه للهواء، والذبذبات فى اللغة يحدثها الجهاز الصوتى للمتكلم. كما قال عبد الفتاح: الصوامت العربية التى يجد غير العربي صعوبة فى تعلمها، فهي: ط، ظ، ض، ص، خ، غ، ق، ع، ح.[6]

فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج هناك مشكلات فى مهارة القراءة، أن كثيرا من الطلاب لم يحسنوا قراءاتهم، لأن بعض الطلاب لم يستطيعوا قراءة القرآن بنطق صحيح، وكثير منهم لم يعرفوا مخارج الأصوات وهم لم يستطيعوا أن يفرقوا مخارج الحروف واحد فواحد. وقال المدرس فى ملاحظة الأولى كان الطلاب حسب30% ينطقون الأصوات بجيدة والتلاميذ الأخرى لم يستطيعوا ان يلفظوا حروف العربية بنطق صحيح.[7]

---

[5]نفس المرجع، ص. 53-54

[6]عبد الفتاح محبوب، *تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها*,(القاهرة: جامعة أم القرى،1989),ص.24

[7]ملاحظة فى المدرسة فى شهر ديسمبير 2017

ولذلك أرادت الكاتبة أن تبحث هذه المشكلات في الرسالة العلمية تحت الموضوع **"تعليم مخارج الحروف العربية وأثاره في مهارة القراءة (دراسة تجريبية فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج)."**

الإطار النظري

أ. تعليم مخارج الحروف

إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها. وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية، والمقطعية، والكلمات والجمل والتراكيب.[8]

وإذا قمنا بدراسة تقابلية بين النظامين الصوتيين للعربية ولغة الدارسين، الأول، قد نجد فى لغتهم أصواتا مماثلة أومشابهة لأصوات اللغة العربية ونفترض فى هذه الحالة أن الدارسين لن يجدوا صعوبة فى نطقها. والثاني، نجد فى لغتهم أصواتا مماثلة أومشابهة لأصوات اللغة العربية، ولكن متغيراتها ليست مماثلة لمتغيرات أصوات اللغة العربية.والثالث، لا نجد فى لغتهم بعض أصوات اللغة العربية، وهنا نفترض أن هذه الأصوات ستكون صعبة لهم.[9]

تعليم الأصوات أمر ضروري في أي برنامج لتدريس اللغات الأجنبية، فالأصوات هي العنصر الرئيسي فى أية لغة، ولا يمكن أن نتصور برنامجا أوكتابا لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير. وبالرغم من الأهمية التى تحتها الأصوات فى تعليم اللغات الأجنبية إلا أن كثيرا من معلمي العربية للناطقين بلغات أخرى يفتقدون الأسلوب الصحيح لتدريسها،كما أن كثيرا من كتب

[8]على أحمد مذكور *تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق*،(عمان:دار الميسرة،2009)،ص.30
[9]عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*,1428ه، ص59

تعليم هذه اللغة لا تولى هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام سواء فى التخطيط له فى طريقة تدريسها.[10]

تشير هذه الخاصية إلى أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأسس، بينما يجئ الشكل المكتوب لها في المرتبتة التالية من حيث الوجود. وتعد الأصوات مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لهذه الأصوات مالم تنظم في وحدات أوكلمات، فحرف الألف-على سبيل المثال-لا يدل على شيئ إذا لم يتحد مع حرف آخر أومجموعة أحرف تعارف أفراد المجتمع على تسمية هذه الكلمة ودلالتها على شيئ معين. ولا يمكن التعرف على الدلالة وفهم الملفوظ مالم ترتب الألفاظ من خلال جهاز النطق، وتنتقل إلى أذن السامع حتى يمكن تحليلها والتعرف على المقصود منها. هذا وقد أتاحت الخاصية الصوتية للغة فرصة تحليل الأصوات اللغوية و وصفها، وشرح كيفية صدورها، وتحديد أعضاء النطق التى تسهم في إخراجها. وفي ضوء دراسة أصوات اللغات وجد العلماء أن هناك أصواتا مشتركة في كلام معظم الناس، مهما اختلفت بئاتهم وتعددت لغاتهم، ومن هذه الأصوات: الميم والفاء والباء والذال والدال والثاء والزاى والسين والشين والجيم والكاف وغيرها.[11]

الصوت بمعناه العام عند الدكتور تمام حسان هو الاثر السمعى الذي به ذبذبيه مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا

[10] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل فى اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*،(مكة:جامعة أم القرى،1985)،ص.174-175

[11] حسن جعفر الخليفة، *فصول فى تدريس اللغة العربية ابتدائي-متوسط-ثانوي*،(رياض:مكتبة الرشد،2004), ص.55-56

حيا. فما نسمعه من الآلات الموسيقية النفخية أو الوترية أصوات وكذلك الحس الإنساني صوت.[12]

يعد اكتساب النطق الجيد للغة الهدف، من أصعب عناصر اللغة اكتسابا، ويعود ذلك إلى ناحية عضوية. وأصعب الأصوات على الدارس تلك الأصوات التي لامثيل لها فى لغته الأم، فالجهاز النطقي للغة الأم، وما يرتبط به من العادات النطقية يشكل صعوبة كبيرة للمتعلم غير الناطق با للغة، مما يتطلب كثيرا من العناية والتدريب. ولأن متعلم اللغة العربية قد تعود على سماع لغته الأم، ومنذ صغره، لم تكن أذنه تسمع إلا تلك الأصوات، لذا وجب أن يدرب مثل هذا الطالب على التمييز السمعي- بصورة مكثفة بين الأصوات العربية، لكي يدرك تلك الاختلافات، التي لم يكن يدركها من قبل وحتى يصبح بمقدوره التمييز السمعي بين هذه الإختلافات. وحينما يدرب الطالب على نطق الأصوات العربية، يدرك أن بعض ما يتعلمه من أصوات، مخالف لما في لغته.[13]

أسس هامة فى تعليم الأصوات يعني، صعبات نطقية تقابل متعلم اللغة الأجنبية وأهمية السمع في تعليم النطق و الكتابة الصوتية.[14]

وفي تعليم الأصوات نتعلم عن مخارج الحروف. وإذا أراد التلميذ أن يفهم مخارج الحروف (الأصوات) جيدا، فيجب عليه أن يقام هذه الطريقة, وطريقته يعني:

1. الإستماع الجيد للمدرس وهو ينطق بالأصوات نطقا صحيحا.

---

[12] تمام حسان،*مناهج البحث فى اللغة*،(القاهرة:مكتبة النسر للطباعة،1989)،ص.67

[13] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان،*اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*،1428هـ،ص.58

[14] عبد الفتاح محبوب،*تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها*،(القاهرة:جامعة أم القرى،1989)،ص.31-35

2. التكرار الجماعى خلف المعلم فى داخل الفصل أو فى المختبر وذلك لتشجيع المتعلم الذى ينتابه الخوف (غالبا فى الدروس الأولى) عند نطق الأصوات الجديد. والغرض من هذا التكرار تدريب جهاز إستقبال الأصوات الجديدة للمعلم، من هنا يتدرب جهاز التلميذ الصوتى على إنتاج وإدراك الأصوات.
3. يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات كل مجموعة ترددده خلقه
4. التكرار الفردى يردد كل تلميذ خلف المعلم على وحده وذلك ليصحح العلم الأخطاء الفردية ويعالجها فى داخل الفصل أوفى المختبر. لأن المعلم يستطيع أن يتعرف على الأصوات التى تسبب صعوبة فى النطق سواء أكانت مشتركة أم خاصة لبعض الطلاب، وإن كان هناك بعض التلاميذ يعانون من صعوبات نطق أصوات معينة يهتم المعلم ويدربهم فى المختبر.[15]

فإن أهم أنواع تدريبات الأصوات ثلاثة يعني الأول، التعرف الصوتي ويقصد به إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلا أو متصلا. والثاني، التمييز الصوتي ويقصد به إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل منهما عن الآخر عند سماعه أونطقه، والثالث، التجريد الصوتي ويقصد به استخلاص صفات الأصوات وإبرازها فى مواضع مختلفة من الكلمة حتى يمكن تمييزها عن غيرها من الأصوات التى تواجه الدارس للغة العربية.[16]

[15] كمال إبراهيم بدري، *اساس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*،(القاهرة: دار المعارف، 1997)،ص. 3-4
[16] *نفس الماجع*،ص.60

وقد نوهنا إلى هذا في هذا الموضوع بالذات لأن اللسانيين اهتموا كثيرا بوصف أعضاء النطق، وجعلوا ذلك استهلالا لكل بحث فى الأصوات.[17]

لا نجد كتابا يبحث فى الأصوات إلا ويبدأ بوصف جهاز النطق، والأعضاء التي يتألف منها، ووظيفة كل عضو،ودوره فى نطق بعض الأصوات. فالهجاز الحاجز يضغط على الرئتين ليندفع الهواء منهما عبر القصبة الهوائية التي يقع في أعلاها عضو مهم من أعضاء النطق هو الحنجرة وهي تشبه صندوقا مفرغا عندما يتحرك فيه الهواء تتحول حركته إلى ما يشبه الرنين، وفى أعلاها يوجد الوتران الصوتيان وهما يساعدان على تكوين الاهتزاز عند النطق ببعض الأصوات مثل: ذ، ز، ر،غ. والإنفجار الذي يتبع النطق بالفونيم إذا كان من الأصوات الوقفية مثل:ب، د، ت، ق. ويحدث هذا الانفجار نتيجة الاتساع المفاجئ لفتحة لسان المزمار بينهما وعودتها إلى وضعها الطبيعي. وفي الحال التي لا يساعدان فيها على تكوين الاهتزاز، نظرا لاتساع فتحة المزمار، فإن الفونيم المنطوق يكون مهموسا مثلما هو الحال في: ث، ح، ه، ص، س. وتسمى مثل هذه الأصوات أصواتا غير مهتزة.

أما جهاز النطق عند حسام البهنساوى في كتابه علم الأصوات فيما يلى: الشفاه ، والأسنان، وأصول الأسنان (مقدم الحنك)، و الغار (الحنك الصلب)، والطبق (الحنك الرخو), واللهاة، وطرق اللسان، ومقدم اللسان، ومؤخرة اللسان، والحلق، ولسان المزمار، وموقع الأوتار الصوتية، وذلق اللسان (نهايته)، ومنطقة الحنجرة، والقصبة الهوائية [18]

[17] إبراهيم خليل، *مدخل إلى علم اللغة*،(عمان:دار المسيرة،2010)،ص.147

[18] حسام البهنساوى، *علم الأصوات*، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2004) ص، 34-35

وبناء على معرفتنا بأعضاء النطق تصنف الأصوات إلى مجموعات من أبرزها يعني : الأصوات الحنجرية وهي الهاء و الهمزة، و الأصوات الحلقية وهي ع,ح,غ,خ واللهوية كالقاف، والنطعية, أو الغارية, وهي صوت واحد هو الكاف والجيم، و النطعية أو الغارية لحنكية وهي الجيم والشين والياء الصحيحة، و اللثوية : وهي التاء, و الطاء و الدال والضاد والنون. ومنها أيضا الصفيرية وهي: السين والزاي والصاد, والجانبية اللام, والراء المكررة. و المجموعة أسنانية, وهي الذال والثاء والظاء، و شفوية أثنانية وهي صوت واحد بالعربية هو الفاء، و الشفوية : وهي صوتان حسب هما الباء والميم, مع أن للميم مخرجا ثانويا هو الفراغ الأنفي ويقال للواو شفوية لتدويرر الشفتين عند النطق.

مهارة القراءة

1. تعريف القراءة

مهارة القراءة تتكون من الكلمتين وهما مهارة و القرءاة. المهارة لغة معناها القدرات على القيام بالأعمال.[19]وقيل أيضا معنى قرأ فى اللغة نقول قرأ الكتاب قراءة. وقرآنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها،أو تتبع كلماته ولم بنطق بها، وسمبت حديثا با لقراءة الصامتة.

إذن، والقراءة فهي عملية عقدية تتم فيها الرموز الكتابة إلى معنى ذهبية.[20] القراءة فن من الفنون الأساسية للغة، فهي الأساس الذى تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من محادثة، وإستماع، وكتابة.[21]

[19]أحد زكي بدري، *معجم الإصطلاح العلوم الإجتماعية* (بيروت: مكتبة لنان, 1982) ص، 287
[20] عبد العزيز وعبد المجيد، *التربية والطريقة*، (مصر: دار المعارف، د،ت) ص، 93
[21]حسن جعفر الخليفة*مراجع السابق* ،ص.117

وقد مر مفهوم تعليم القراءة بمراحل سنجملها على النحو يعني، الأول، كان تعليم القراءة يقصد منه:التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وهذا التعريف يهتم با النطق فقط بعض النظر عن الفهم، فالإنسان مادام ينطق المكتوب فهو قارئ فهم أم لم يفهم, الثاني، ونتيجة للأبحاث التي قام بها (ثورنديك) وغيره من المربين وعلماء النفس حول الأخطاء في قراءة المتعلمين للفقرات، تغير مفهوم القراءة وتطور فأصبح "التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار"، والثالث، ونتيجة للأبحاث التي قام بها (جد وبوزويل) ظهر أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ، كما أنها تختلف باختلاف مواد القراءة، والرابع، ونظرا لأنه لا أهمية القراءة لا يستفيد منها الإنسان في حياته، بل لا بد أن تصبح أسلوبا من أساليب نشاطه الفكري يحل بها المتخصص في أي مجال مشكلة من مشكلات تخصصه فيصبح للقراءة معنى وهدف في الحياة، والخامس، بعد أن ظهرت مشكلة وقت الفراغ، وظهرت وسائل الإعلام (المسموعة والرئية) ورغب الإنسان في استغلال وقت فراغه.[22]

فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعانى، ثم يفسر تلك المعانى وفقا لخبراته، فهو يقرأ رموزا ولا يقرأ معانى، وتكون القراءة عملية بينى فيها القارئ الحقائق التى تمكن وراء الرموز.

ولا بد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرة لتفسر له تلك الرموز، ومن الخطاء أن نعتبر تمييز الحروف ومجرد النطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تضمن صفات القراءة التى تنطوى على كثير من

[22] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميها*،(الرياض:دار المسلم،2000)ص،99-101

العمليات العقلية كالربط والإدراك والموازنة ولفهم والاختيار والتقويم والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار فى كثير من الأحيان. ومعنى ذلك كله أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحثه يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق، بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التى يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية،فهي تستلزم الفهم، والربط والإستنتاج. وبدأت العناية فى تعليم القراءة تتجه إلى الفهم، وزادت العناية بالقراءة الصامتة وكثرت البحوث فيها لمعرفة طبيعة العمليات العقلية التى يقوم بها الإنسان فى أثناء القراءة، وتعقدت الظروف الاجتماعية، وكثرت المطبوعات، واتسع مفهوم القراءة فشمل النقد. واتجهت الأنظار إلى السرعة فى القراءة، وذلك حتى يتمكن الناس من الانتفاع بكل ما تخرجه المطبعة، كذلك إتجهت الأنظار إلى العناية بالنقد لتمكينهم من الحكم على ما يقرءون والأخذ منه بما تقبله عقولهم و تقتضيه موازينهم. إذن أن القراءة تفيد الفرد فى حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، والقراءة تحقق التسلية والمتعة، وتهذيب مقاييس التذوق،وتساعد فى حل المشكلات كما تسهم فى الإعداد العلمي وتساعده فى التوفيق الشخصى والإجتماعى.[23]

ومناهج القراءة الحالية لم تأخذ حتى الآن المفهوم الحديث للقراءة الذي يقوم على أربعة أبعاد هي التعرف والنطق، والفهم والنقد والموازنة، وحل المشكلات فهي ولا سيما فى المرحلة الابتدائية لا تزال إلى حد ما عند المفهوم الأول للقراءة، ولم تلتفت المدارس الإعدادية (المتوسطة) والثانوية إلى الفهم والنقد والقراءة إلا فى أوجه يسيرة

[23]حسن شحا تة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*،(القاهرة: الدار المصدرية اللبنانية)، ص. 101-105

اقتصرت على الفهم العام والتفصيلى دون أن تمتد للفهم الضمنى أو الهامشي.[24]

وفى مهارات القراءة الأصلية توجد خمس عناصر هي المهارة اللفظية وهي القدرة على النطق السليم المعبر بسرعة مناسبة، ومراعاة قواعد اللغة المنطوقة بكل جوانبها، ومهارة الفهم وهي القدرة على فهم الأفكار، وترتيبها وتحليلها، ونقدها. ومهارة تحسين القراءة الصامتة والجهرية، والانطلاق في القراءة الجهرية، وتحقيق عادات القراءة ومهاراتها التي تنتج الكفاءة في القراءة[25]

تنحصر أخطاء التلاميذ فى القراءة الجهرية في نوعين هما:

1. خطاء في اللفظ (النطق)
2. خطأ فى المعنى

وتشمل أخطاء اللفظ الخطأ في الإعراب، والخطأ في الكلمة بتقديم بعض الحروف أو تأخيرها، أوحذفها، والخطأ في مخارج الحروف، أو إبدال حرف بآخر، والخطأ في حركة حرف من أحرف الكلمة.

أما طرق إصلاح الخطأ فأهمها مايأتي:

أ) بعد أن ينتهى التلميذ من قراءة الجملة التى أخطأ في إحدى كلماتها، يكتب المعلم الكلمة على السبورة ثم يناقشها مهه، مؤكدا نطق الكلمة، التي أخطأ فيها التلاميذ، نطقا صحيحا، ويطلب منه، بعد ذلك أن ينطقها بصورة صحيحة.

ب) يطلب المعلم من التلاميذ إعادة قراءة الكلمة التى أخطأ فيها، مع تنبيهه على موضع الخطأ ليتداركه، فإذا قرأ التلميذ الجملة

[24] *نفس المرجع*،ص.111

[25] أحمد فؤاد عليان،*مرجع السابق*،ص.124

ج) ينطق المعلم الجملة صوابا، ويطلب من التلميذ محاكاته
د) يوجه المعلم سؤالا للتلاميذ
ه) يجب ألا يكثر المعلم من مقاطعة القارئ في أثناء القراءة
و) ومن الأساليب الشائعة في المدارس عند تصحيح أخطاء التلاميذ في أثناء القراءة، الاستعانة ببعض التلاميذ في إصلاح الخطأ لزملائهم القارئين.[26]

القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي القراءة بصوت مسموع، ونطق واضح صحيح لإكتساب الطفل صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى.[27] إن الغرض من القراءة الجهرية أن يمرن المدرس التلاميذ على القراءة بصوت يسمع حتى يستطيع أن يصلح لهم أخطاءهم فى النطق والقراءة، ويعودهم السرعة بالتدريج، ليجيدوا النطق، ويحسنوا الإلقاء وتمثيل المعنى، والقراءة السرعية مع الفهم. فاالغرض من القراءة الجهرية تعود التلاميذ حسن الإلقاء والتمثيل، وإظهار ما فى القطعة من جمال حتى يجد المستمعون لذة فى الإستماع.[28]

[26]حسن جعفر الخليفة*مرجع السابق*،ص166-167
[27] حسن جعفر الخليفة*مرجع السابق*،ص.122-123
[28]محمد عطية الأبراشى، *الطرق الخاصة فى التربية لتدريس اللغة العربية والدين*، (مصر: مكتبة الأنبلوا المصرية، 1958). ص, 79

القراءة الجهرية هى التى يستطيع القاريء أثناءها مراعاة النطق السليم للحروف والمحافظة على مخارج حروفها ولن يتم له هذا إلا حين يقرأ بصوت مسموع مستخدما أدوات النطق.[29]

والقراءة الجهرية أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء, وتمثيل المعنى، ولا سيما في الصفوف الأولى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتثنى علاجها.[30]

الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة على هذا البحث كما يلي:

1. **إسرال نسكا**، حينما أتم دراسته فى الدراسات العليا فى الجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج،كتب رسالة الماجستير تحت الموضوع "التحليل التقابلى نحو النظام الصوتى بين العربية والمننكابوية وأثاره فى تعليم الأصوات". مسائل مبحوثة فى هذه الرسالة وهي التشابة والإختلاف نحو النظام فى النطق الأصوات والمتنوعات الفونمات وتوزيعها وأثر التحليل.
2. **خير الناس،** حينما أتم دراسته فى الدراسات العليا للجامعة الحكومية بادنج فى السنة 2004 كتب رسالة الماجستير تحت الموضوع *The Language of the Sistem* وفى خلاصته قد رأى أن كل لغة لها نظام الصوت ما يسمى بـ *"phonem"* " كمثل منبر فى العربية يساوي قراءتها فى اللغة الإندونيسية بـ *"mimbar"*

[29] يوسف الصملي، *اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا* (بيروت: المكتبة العصرية، 1998) ص, 71

[30] جودت الركابي*طرق تدريس اللغة العربية*,(بيروت:دار الفكر،1973)،ص.88

3. **ساري أسوة حسنة**، حينما أتم دراستها فى الدراسات العليا فى الجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج،كتبت رسالة الماجستير تحت الموضوع "تعليم اللغة العربية من ناحية الأصوات فى المدرسة العالية الحكومية بباياكمبه.

وفى خلاصتها قدرأت أن التلاميذ ليست عندهم القدرة فى تلفظ الحروف الهجائية وفقا بمخارج الحروف وصفاتها و النشاط التى عملها مدرس اللغة العربية فى تحليل صعوبات تعليم اللغة العربية من ناحية الأصوات لا تكتفى لتحليل من المشكلات الصوتية(مخارج الحروف وصفاتها)

من البحث المناسبة السابقة بحثه ببحث تحليل التقابلي، وتنظر الكاتبة مالم يبحث عن تعليم مخارج الحروف وأثارها لمهارة القراءة. أما البحث السابقة يبحث عن التحليل التقابلى نحو النظام الصوتى بين العربية والمممنكابوية وأثاره فى تعليم الأصوات فقط. ولكن في هذه الرسالة تريد أن تبحث الكاتبة عن تعليم مخارج الحروف واثارها لمهارة القراءة دراسة تجريبية فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج.

.

نتيجة البحث

تفسر الكاتبة هذه النتيجة باستعمال نتيجة*("t" test)* t_o **(** ***"t"*** **و** ***"t")*** **بالشرط كما تلي:** t_t ***tabel)***

أ). **إذا كانت نتيجة*("t" test)*** t_o **(** **يسمى أو أكثر من نتيجة** ***("t" tabel)*** t_t **فالفرض العدمية مردوده**

ب). **إذاكانت نتيجة(t_o *("t" test)*) أصغر من نتيجة (t_t *("t" table*) فالفرض المباشر مقبولة.**

بعد ما إنتهت الكاتبة هذه البيانات باستعمال الرمز t_{test} فحصلت الكاتبة النتيجة2,42. وبعد ذلك بحثت الكاتبة عن df% (*degree of freedom)* باستعمال الرمز df = n-1 قبل ما فسرت الكاتبة هذه النتيجة. فـ df =19=1-20 . وبعد ذلك اهتم الكاتبة بنتيجة df = 19 في الجدول t في الدرجة 5 هي2,09 وفى الدرجة 1% 2,86. بعد ما قارن الكاتبة نتيجة(t_o *("t" test)*) ونتيجته، فوجدت الكاتبة في الدرجة 5% أن نتيجة (t_o *("t" test)*) أكبر من نتيجة (t_t *("t" tabel)*) . ولكن فى الدرجة 1% أن نتيجة (t_o *("t" test)*) أصغر من نتيجة (t_t *("t" tabel)*) **2,86> 2,42 >2t,09**

ولأن نتيجة (t_o *("t" test)*) فى الدرجة 5% أكبر من نتيجة(t_t *("t" tabel)*) فالفرض العدمية مردودة والفرض المباشر مقبولة، المراد بها أن هناك اختلاف بين نتيجة الإمتحان مهارة القراءة بدون تعليم مخارج الحروف العربية و نتيجة الإمتحان مهارة القراءة بتعليمها. والعكس ولأن نتيجة (t_o *("t" test)*) فى الدرجة 1% أصغر من نتيجة (t_t *("t" tabel)*) ، فالفرض العدمية مقبولة والفرض المباشر مردودة، المراد بها أن هناك ما وجدت الكاتبة تأثير بين نتيجة الإمتحان مهارة القراءة بدون تعليم مخارج الحروف العربية و نتيجة الإمتحان مهارة القراءة بتعليمها.

تحليل حصول البحث

في تعليم اللغة العربية أربعة مهارات، منها مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وللمهارة أغراض، وأغراضه كما في 2008. Permenag No.2

و في المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج، لم تعلم المدرسة مهارة القراءة بتعليم مخارج الحروف العربية، حتى التلاميذ لم يستطيع أن يقرأ القراءة الجهرية بنطق صحيح. إهتمت الكاتبة نتيجتهم في مهارة القراءة ∑X=61,15 . بعد جربت الكاتبة تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة فوجدت الكاتبة نتيجتهم ∑Y=66,75 ، و جدول مقارن نتيجة التلاميذ في مهارة القراءة بتعليم مخارج الحروف وبدون تعليمها كما يلي:

رقم الرابع: 14.مقارن نتيجة التلاميذ في مهارة القراءة بتعليم مخارج الحروف وبدون تعليم مخارج الحروف العربية

رقم	فصل الضبط	فصل التجريبي
1.معدول من نتيجهم	الإمتحان الأولى:62,7	قبل التجريبي:61,15
	الإمتحان الثاني:62,85	بعد التجريبي:66,75
2. نتيجة بالرمز t	1,36	8,358
3. نتيجة بالرمز tبين فصل الضبطى وفصل التجريبي	2,42	

من تحليل البحث تظهر الكاتبة أن هناك اختلاف النتيجة بين التلاميذ الذين يعلمهم المدرس بتعليم مخارج الحروف العربية والتلميذ الذين يعلمهم المدرس بدون تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة . وكذلك أن تعليم مخارج الحروف العربية تستطيع أن تؤثر على مهارة القراءة الجهرية في المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج.

الخلاصة

أما الخلاصة من البحث السابق فهي ما يلي :

1. أما النتيجة التى حصلتها الكاتبة في الفصل التجريبي أن تعليم مخارج الحروف العربية له أثار فى مهارة القراءة. ونتيجته بالرمز t يعني 8,358
2. و في الفصل الضبطى ليست هناك تأثير تعليم مخارج الحروف العربية فى مهارة القراءة فى المدرسة الثانوية الحكومية بادنج غانتينج .
3. والنتيجة التى حصلتها الكاتبة في الفصل الضبطى والفصل التجريبي با لرمز t يعني 2,42 ، فى الدرجة 5% فرض العدمية مردودة والفرض المباشر مقبولة، المراد بها أن هناك وجدت الكاتبة تأثير تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة في هذه المدرسة، والعكس فى الدرجة 1% فرض العدمية مردودة والفرض المباشر مقبولة، المراد بها أن هناك ما وجدت الكاتبة تأثير إجابية تعليم مخارج الحروف العربية في مهارة القراءة في هذه المدرسة.

4. تعليم مخارج الحروف العربية لها أثار فى مهارة القراءة ، فلا يمكن أن تكون القراءة الصحيحة بدون مراعات الحروف من ناحية صفاتها ومخارجها.

المراجع

احمد زكى بدري، معجم الإصطلاح العلوم الإجتماعي،بيروت:مكتبة لنان،1982

أحمد على مذكور،*فنون اللغة العربية*،القاهرة:دار الشواف،1991

أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميها*،(الرياض:دار المسلم،2000

إبراهيم أنيس، *الأصوات اللغوية*، (مكتبة الأنجلو المصرية: 2007

إبراهيم خليل،*مدخل إلى علم اللغة*،(عمان:دار المسيرة،2010

تمام حسان،*مناهج البحث فى اللغة*،(القاهرة:مكتبة النسر للطباعة،1989

جودت الركابي،*طرق تدريس اللغة العربية*,بيروت:دار الفكر،1973

حسام البهنساوى، *علم الأصوات*، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2004

حسن جعفر الخليفة،*فصول فى تدريس اللغة العربية(ابتدائي-متوسط-ثانوي)*،(رياض:مكتبة الرشد،2004

حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*،القاهرة: الدار المصدرية اللبنانية

الخليل بن أحمد الفراهدي،*العين*،(القاهرة:دارالفجر،1989

رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*،الرياط:إيسكو،1989

رثدي أحمد طعيمة،*دليل عمل فى اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*،(مكة:جامعة ام القرى،1985

زين العارفين، *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*، فادنج: هيفا فيرس، 2008

سبويه، *الكتاب*،(بيروت:دار الفكر،1998

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*,1428ه

عبد العزيز وعبد المجيد، *التربية والطريقة*، (مصر: دار المعارف، د،ت)

عبد الفتاح محبوب، تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها,(القاهرة: جامعة أم القرى،1989

فتحى علي يونس، *أساسيات تعليم اللغة العربية*،(القاهرة:دار الثقافة،1981

فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ،*المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب* ،القاهرة: مكتبة وهبة،2003

كمال إبراهيم بدري، *اساس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*،(القاهرة: دار المعارف، 1997

كمال محمد بشر، *علم اللغة العام الأصوات*،(القاهرة: دار المعارف،2003

محمود على السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية* القاهرة: دارالمعارف، 1983

محمد على الخفي, *أساليب تدريس اللغة العربية*، الرياض: الممبكة السعودية، 1982

محمد عطية الأبراشى، *الطرق الخاصة فى التربية لتدريس اللغة العربية والدين*، مصر: مكتبة الأنبلوا المصرية، 1958

يوسف الصملي، *اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا*،بيروت: المكتبة العصرية، 1998

يوسف الحمادى،*موقع اللغة العربية فى جدو ال الدراسة وتوزيع منهجها على المراحل المختلفة اجتماع خبراء متخصصين فى اللغة العربية*،عمان، 1974

Moch. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* Malang,Hilal Pustaka, 2007

Anas Sudijono, *Pengantar Statistik Pendidikan*,(Jakarta:Raja Grafindo Persada,2005

Abdul Mu 'in,*Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*,(Jakarta: Pustaka Alhusna Baru,2004